

جامعة صنعاء  
الدراسات العليا والبحث العلمي  
مركز دراسات الهجرة واللاجئين والنازحين  
تخصص هجرة ولجوء

## الوضع القانوني لعديم الجنسية بين قواعد القانون الدولي واليميني " دراسة مقارنة "

The legal status of stateless person between the rules of  
international and Yemeni law "comparative study"

الباحث/ عبد الجليل عبده أحمد سعيد

المشرف الرئيس/ د. طارق عبدالله المجاهد

أستاذ القانون الدولي الخاص

جامعة صنعاء

كلية الشريعة والقانون

## مستخلص الدراسة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول، سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، وبعد: فقد تناولت هذه الدراسة الوضع القانوني لعديم الجنسية مقارنة بين قواعد القانون الدولي واليمني، وتتأتى أهمية هذا الموضوع من ناحية أن وقوع الشخص ضحية لانعدام الجنسية؛ هو بمثابة إعدام مدني، ذلك أن عديم الجنسية هو شخص بلا هوية، وبلا انتماء، وبلا وطن، وهو الأمر الذي يفقده الشعور بالأمان، ويسبب له مشكلات وجودية جمة، ولما كان الحال كذلك؛ فإن وضع الشخص الواقع في هذه المشكلة كان سبباً أساسياً لدراسته وفقاً لمواد القانون الوطني بالمقارنة مع القانون الدولي، لمعرفة الحقوق التي يتمتع بها، ولأجل تحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، والمنهج التحليلي الوصفي، وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول تعريف الجنسية وأهميتها على المستوى الداخلي والدولي، ثم ماهية انعدام الجنسية، والتعريف القانوني لعديم الجنسية، وصولاً إلى أسباب قيام انعدام الجنسية عموماً، وحالات انعدام الجنسية في القانون اليمني خصوصاً، مع بيان أسباب قيامه، سواء أكانت معاصرة للميلاد أم لاحقة له، قانونية أم إجرائية، ثم ناقش الفصل الثاني المشكلات والآثار المترتبة على انعدام الجنسية، وأهمها افتقار عديم الجنسية إلى الحماية الدبلوماسية؛ كون تلك الحماية معلقة على شرط الجنسية، وكذا مشكلة تحديد القانون الواجب التطبيق على عديم الجنسية، واختلاف الفقهاء فيها، وترجيح تطبيق قانون الدولة التي يكون الشخص أكثر ارتباطاً بها من غيرها، ويتحدد ذلك على أساس الموطن، أما في حالة عدم توطن عديم الجنسية في دولة معينة؛ فيطبق قانون

الدولة التي يقيم فيها عادة، وبينت الدراسة أن المشرع اليمني منح القاضي سلطة تقديرية للكشف عن ذلك القانون، ولا يوجد إلزام إلا بما فيه نصوص لاتفاقية دولية تعهدت بها اليمن، كما تطرق هذا الفصل إلى آثار انعدام الجنسية؛ سواء منها ما تعلق بالفرد نفسه (كالتعرض للاحتجاز التعسفي، والاتجار بالبشر، والاستغلال)، أو ما يتعلق بعائلته (كالنزوح القسري)، أو بالدولة التي يقيم فيها سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية، وتناول الفصل الثالث الجهود الدولية والوطنية لمواجهة حالات انعدام الجنسية، وبين كيف عالج القانون الدولي الوضع الواقعي لعديم الجنسية ممثلاً باتفاقية 1954م بشأن وضع عديمي الجنسية، ونظراً لوضعهم الخاص فقد ساوت هذه الاتفاقية بينهم وبين مواطني الدولة التي يقيمون فيها، ومنحتهم امتيازات تساوي تلك الممنوحة لمواطنيها، كالحق في ممارسة الشعائر الدينية، وحق الملكية الفكرية، وحق التقاضي أمام محاكم بلد الإقامة والحق في حصولهم على المساعدة القضائية، والحق في إعفائهم من ضمان أداء المحكوم به، والحق في حصولهم على الإعانات المقننة، ثم أوضح الجهود الدولية للتقليل والحد من حالات انعدام الجنسية بموجب اتفاقية 1961م بشأن خفض حالات انعدام الجنسية، كمنح الجنسية للقيط بناء على حق الإقليم، ومنع التجريد من الجنسية إذا كان ذلك سيكسبه حالة انعدام الجنسية، ثم بين معالجة المشرع اليمني للوضع الواقعي لعديم الجنسية بتأكيد احترام اليمن لالتزاماتها الدولية، وإعطاءها الأولوية في التطبيق على قانونه الوطني في المسائل المرتبطة بها، وأنه يعامل عديم الجنسية، من ثم، معاملة المواطن اليمني في كثير من الحقوق كالحق في التقاضي وغيره، كما يعامل معاملة الأجانب في جوانب أخرى كالحق في الملكية، والحق في حرية الفكر، والحق في العمل، والحق في السكن، ثم تناول تقاطع المشرع اليمني مع اتفاقية 1961م حيث اعتمد على حق الإقليم بالنسبة للقيط الذي يُعثر عليه في اليمن، وتعديل المشرع اليمني بعض نصوص قانون الجنسية كالمادة (3) ليتلافى الوقوع في حالات انعدام الجنسية، وتقديره عدم جواز إسقاط الجنسية عن المواطن، وكذلك عدم جواز سحبها عن الوطني الطارئ بعد مرور فترة الرتبة، وكذا تسهيله سبل استرداد الجنسية لمن فقدتها في حالات عديدة، وختاماً توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن تحديد الوضع القانوني الدولي لعديم الجنسية بإضفاء الشخصية القانونية عليه في اتفاقية 1954م؛ أسهم في تمتعه بحقوق كثيرة، وأن عديم الجنسية في اليمن يعامل-من الناحية الواقعية- معاملة الوطني في كثير من الجوانب، كما بينت الدراسة أن ثمة قصوراً في التشريع اليمني نتيجة عدم تعاطيه بشكل شامل وقاطع مع موضوع انعدام الجنسية في نصوصه وأحكامه، الأمر الذي أوجد ثغرات يمكن أن تؤدي إلى الوقوع في حالات انعدام الجنسية والآثار المترتبة عليها، وعليه؛ فقد أوصت الدراسة بتعديل بعض نصوص قانون الجنسية اليمني بهذا الشأن، وخصوصاً ما يتصل منها بسحب الجنسية اليمنية عن الوطني الطارئ، مع ضرورة التزام المشرع اليمني بأحكام الاتفاقيتين الدوليتين في عامي 1954 و1961م المتعلقةتين بحالات انعدام الجنسية ومشكلاتها وسبل الحد منها من خلال الانضمام إليهما.

## Abstract

In the name of Allah, praise be to Allah, and prayers and peace be upon the first teacher of mankind, our master Mohammed, and upon his family and pure companions, then: This study dealt with the legal status of stateless people in comparison between the rules of international and Yemeni law, and the importance of this topic comes from the fact that a person being a victim of statelessness is tantamount to a civil execution, as a stateless person is a person without identity, without belonging, and without a homeland, which makes him lose his sense of security, and causes him many existential problems. The situation of the person in this problem was a fundamental reason for studying it according to the articles of national law compared to international law, to know the rights he enjoys, and in

order to achieve this goal, the study used the comparative method, and the descriptive analytical method, and the research was divided into three chapters, The first chapter dealt with the nature of statelessness, where the definition of nationality and its importance at the internal and international levels, then the concept of statelessness, the legal definition of statelessness, up to the reasons for statelessness in general, and statelessness cases in Yemeni law in particular, with an explanation of the reasons for its establishment, whether contemporary or post-birth, legal or procedural. Then the second chapter discussed the legal problems and effects of statelessness, the most important of which is the statelessness's lack of diplomatic protection; The condition of nationality, as well as the problem of determining the law applicable to the stateless, and the difference of jurists in it, and the likelihood of applying the law of the country with which the person is more associated than others, and this is determined on the basis of domicile, but in the event that the stateless person is not settled in a particular country, the law of the country in which he usually resides shall be applied, and the study showed that the Yemeni legislator granted the judge discretion to disclose that law, and there is no obligation except including the provisions of an international convention undertaken by Yemen, as touched upon this chapter refers to the effects of statelessness, both

in relation to the individual himself (such as being detained). Chapter III dealt with international and national efforts to confront statelessness, and showed how international law dealt with the factual situation of stateless persons represented by the 1954 Convention on the Status of Stateless Persons, and in view of their special status, this Convention equated them with the citizens of the State in which they reside, and granted them privileges equal to those granted to its citizens, such as the right to practice religious rites, the right to intellectual property, the right to litigation before the courts of the country of residence, the right to obtain legal assistance, and the right to be exempted from ensuring the performance of the convict. He then explained the international efforts to reduce and reduce statelessness under the 1961 Convention on the Reduction of Statelessness, such as granting nationality to a foundling based on the right of the territory, and preventing deprivation of nationality if this would earn him statelessness, and then between the Yemeni legislator's treatment of the de facto situation of stateless people by affirming Yemen's respect for its international obligations, and giving it priority in application to its national law in related matters, and that it treats stateless people – and therefore – as a citizen Yemeni has many rights such as the right to litigation and others, In conclusion, the study reached many results, the most

important of which are: that determining the international legal status of stateless persons by giving them legal personality in the 1954 Convention contributed to their enjoyment of many rights, and that stateless persons in Yemen are treated as nationals in many aspects, and the study also showed that there is a deficiency in Yemeni legislation as a result of not dealing comprehensively and categorically with the issue of statelessness in its texts and provisions, which created gaps that can lead to falling into statelessness. The study recommended amending some provisions of the Yemeni Nationality Law in this regard, especially those related to the withdrawal of Yemeni nationality from the emergency national, and the need for the Yemeni legislator to abide by the provisions of the two international conventions in 1954 and 1961 related to statelessness and its problems and ways to reduce them by joining them.